

الباب الثاني

حرف الواو في علم النحو

إن الباحث يقسم احرف الواو في هذا الباب على ثلاثة اقسام، وهى :
الواو من ناحية المفهوم والواو من ناحية الانواع ومن ناحية معناها، وقبل ان
يبحث الباحث هذه الفصول. ينبغي ان يقدم المفهوم عن الكلمة. كما هو
المعروف ان الكلمة فى علم النحو؛ الفعل والاسم والحرف.

الفعل: عند اللغويين ما دل على الحدث وعند النحويين ما يدل
بنفسه على حدث مقترن وضعاً بأحد الأزمنة الثلاثة؛ المضى والحال
والمستقبل، وينقسم الفعل باعتبار صيغته الى ثلاثة وصى: ماض-مضارع-
وأمر.¹

الاسم: عند اللغويين ما دل على مسمى وعند النحويين ما يدل بنفسه
على معنى بالفهم غير مقترن وضعاً بزمن من الأزمان الثلاثة الماضى-
والمستقبل والحال²

الحرف: هو ما يدل على معنى بواسطة غيره، نحو؛ هل-فى-لم-من.³
وهو ينقسم الى قسمين، حرف مبني وحرف معني. وحرف المبني؛ ما كان من
بنية الكلمة، مثل؛ هل - فى -من-أن-لم-لن.

1. احمد الهاشمى، القوائد الاساسية للغة العربية، ص. 17.

2. احمد الهاشمى، القوائد الاساسية للغة العربية، ص. 13.

3. احمد الهاشمى، القوائد الاساسية للغة العربية، ص. 24.

المعنى: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة، كحروف الجر والاستفهام والعطف وغيرها.⁴

وعلامته عدم قبوله شيئاً من علامات الاسم ولا من علامات الفعل والحرف ثلاثة أنواع وهى.

النوع الأول؛ ما يختص بالاسماء فيعمل فيها. كفى نحو؛ دخلت فى المدرسة.

النوع الثانى؛ ما يختص بالأفعال فيعمل فيها. كلم، نحو؛ لم يلد ولم يولد.

النوع الثالث؛ ما هو مشترك بينهما. كحرف العطف؟ حرف الاستفهام.

الفصل الأول

أنواع حرف الواو

إن حرف الواو تأتي على أنواع متعددة، وقد قسم النحاة الى ما يأتي:

أ. واو العطف، وهى تقع بين المعطوف والمعطوف عليه⁵ سواء كان بين الاسم والاسم او الفعل والفعل. ومثل العطف بين الاسم والاسم نحو

4. مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية،(بيروت: المكتبة العصرية،1994 م) الطبعية التاسعة والعشرون،

5. مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية ج؛ 2، ص. 245

قوله تعالى؛ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ⁶.
فالواو في هذه الآية وقعت بين المعطوف عليه هو نوح والمعطوف وهو
إبراهيم. والمثال بين الفعل والفعل نحو: درس التلميذ الدرس وكتب
الفرض.⁷ فالواو في هذه العبارة وقعت بين الفعلين، فالمعطوف عليه هو
درس والمعطوف هو كتب.

ب. واو الحال، وتقع بعد صاحب الحال وتقع على الجملة الاسمية او
الجملة الفعلية، نحو؛ لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى.⁸ فالواو في هذه
العبارة وقعت بين صاحب الحال والحال. فصاحب الحال هو حرف
الواو فاعل في جملة لا تقربوا والحال هي بعد واو الحال هي انتم
سكارى. والمثال من الجملة الفعلية نحو؛ عاد خالد وقد غابت
الشمس.⁹ فصاحب الحال هو خالد والحال هو الجملة الفعلية.

ج. واو المعية هو تدخل على ما يأتي:

1. الاسم: فيعرب مفعولا معة، نحو؛ وكضت والشاطيء، فالواو للمعية
حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب، والشاطيء مفعول
معه منصوب بالفتحة الظاهرة.

2. او على الفعل المضارع فتنصبه ب "ان" المضمرة بعدها، ومن
شروطها أن تسبق بنفى محض او طلب محض؛ يشمل الطلب،

6. عباس حسن، النحو الوافي (مصر: دار المعارف، 1119)، الطبعة الرابعة، ج؛ 3، ص. 52

7. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، ص. 468

8. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، ص. 468

9. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، ص. 469

الامر، والنهي، والتمنى، والترجى، والحض، والعرض، والاستفهام، نحو؛ لآتته عن عمل وتأتى مثله. فالواو للمعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وتأتى فعفل مضارع منصوب ب "ان" المضمره، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

د. الواو الإستئنافيه: هر تقع على جملة مستقلة عن الجملة الأولى من حيث المعنى، نحو؛ قوله تعالى لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة.¹⁰

ه. واو (رب): حرف جر زائد يأتى فى اول الكلام، يتبعه اسم نكرة يجر لفظا ويرفع محلا على أنه مبتدأ. نحو؛ وليلة كالحلم غمر تنا بالسعادة والهناء. فالواو هو واو رب حرف جر زائد على مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (ليلة) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ. كالحلم؛ الكاف اسم بمعنى مثل، مبني على الفتح فى محل جر صفة لليلة. وهو مضاف (الحلم)، مضاف اليه مجرور بالإضافة. غمر تنا، فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. ونا، ضمير متصل مبني على السكون فى محل نصب مفعول به. وجملة (غمرتنا) فى محل رفع خبر المبتدأ.¹¹

10. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل فى الإعراب، ص. 469

11. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل فى الإعراب، ص. 470

و. واو القاسم: حرف جر، يجر الاسم الظاهر لا الضمير، وجوابه لا يكون إلا جملة خبرية، متعلق بفعل القسم المحذوف، نحو، والله لأسعفنالمريض، والواو حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، متعلق بفعل القسم المحذف، وتقديره أقسم. (الله) لفظ الجلالة، اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. (لأسعفن) اللام، حرف ربط وتو كيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أسعفن، فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره؛ انا. (المريض) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة (لأسعفن المريض) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم، وإذا سبقت أداة شرط، كان الجواب لأداة الشرط، وإذا سبقت أداة الشرط بأداة قسم، كان الجواب لأداة القسم، نحو؛ ان درست والله لأدرسن ونحو؛ والله إن درست لأدرسن.¹²

ز. الواو التر بحسب ما قبلها: حرف يقع في ابتداء الكلام، لا يتضمن معنى (رب) ولا العطف ولا القسم، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نحو قول أبو ما ضى؛ وعليّ للا صحاب فرض لازم لكن كفى ليس تملك جرهما.¹³

ح. واو الضمير: هي ضمير لجمع الذكور، مبني على السكون في محل رفع؛ وهي إما:

12. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، ص. 470

13. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، ص. 471

1. فاعل، اذا اتصل تالفعل المعلوم، نحو؛ السياح يتحولون في المدينة.
(يتحولون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية (يتحولون) في محل رفع خبر المبتداء (السياح).¹⁴
2. نائب فاعل، نحو؛ (العمال يطردون من العمل). (يطردون) فعل مضارع للمجهول مرفوع بثبت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.¹⁵
3. اسم الفعل الناقص، نحو: (المصطافون كانوا يبتاعون اللوحات التذكارية). كانوا؛ فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان). والجملة الفعلية (يبتاعون) في محل نصب خبر (كان).¹⁶

ط. الواو علامة الرفع هي تكون (الواو) علامة رفع، في:

1. جمع المذكر السالم، نحو؛ المهندسون يضممون الخواطة الهندسية.
(المصند سون) مبتداء مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر السالم.

14. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، ص. 471

15. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، ص. 471

16. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، ص. 471

2. الأسماء الستة، نحو؛ أخوك مجتهد (أخوك) مبتداء مرفوع تالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. والكاف، ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (مجتهده) خبر، مرفوع بالضممة الظاهرة.¹⁷

الفصل الثاني

معاني احرف الواو

إن أحرف الواو على عدة انوا عها لها معا نيهها. أما المعنى المفصود منها فمتعددة على حسب سياق الكلام، ومن معا منها كما يلي:

أ. واو العطف؛ هي بدل على الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا، وما عندها فائدة في الترتيب والتعقيب، فمثل: (جاء محمد واحمد من السوق). فإنهما بمعنى اشترك في حكم الجيئ، متسو يا محمد قد جاء قبل خالد، أم بالعكس، وإما جاء معا سواء كان هناك بين جيئهما ام لم يكن وإما جاء معا سواء كان هناك مهلة بين جيئهما أم لم يكن.¹⁸

ب. واو الاستثنا فية: تدل على معنى فيمن رفع نحو: لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء. نحو؛ الاتأكل السمك وتشرب اللبن. ونحو: (من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم).¹⁹

17. طاهر الخطيب، المعجم المفصل في الاعراب، ص. 472

18. مصطفى الغالي، جامع الدرر العربية، الجزء الثالث. 245

19. جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغى اللبيب، (لبنان بيروت: البناية المركزية، 1412 هـ - 1996

م)، الطبعة الاولى ص. 47

ج. واو الحال: هي تدل على معنى الظرفية أو (إذ) نحو؛ جئت والشمس تغيب. (فالواو) حال من (جئت) وصاحب الحال هو (ت) ضمير متصل وتقدره انا، وتدل على موكد مضمون جملة قبلها مهناك شرط ان يكون صاحب الحال اسمية.

د. واو القسم: هي تدل على تأكيد في إرادته ولا تتعلق إلا بمحذوف، نحو؛ والقرآن الحكيم،²⁰ فإن تلتها واو أخرى، نحو؛ (والتين والزيتون)²¹، فالتالية واو العطف وإلا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب.²²

ه. واو المعية: تدل على معنى مع لبيان من الفعل او الإسم، نحو؛ جاء الأمير والجيش، فالواو هو المعية والجيش مفعول معة ويجب النصب على المفعولية ونحو؛ ذهب زيد وطلوع الشمس.²³

من البيان السابق يظهر ان حرف الواو لها معان عددة وذلك على سياق الكلام.

20. القرآن الكريم: سورة يس: 1-2

21. القرآن الكريم: سورة التين : 1

22. جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغى اللبيب، (لبنان بيروت: النبابة المركزية، 1412 هـ - 1996

م)، الطبعة الاولى ص 476

23. عيد الله احمد الفاكهى الفواكه، الحنية شرح على متممة الأجرومية، (سورابايا: توكو كتاب الهداية

الطبعة على نفقة ص. 66